

الميلاد الجديد - الحج - حلقة 9 [] الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة كتفيها رضوان الرحمن الواحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق تقل ارواح اليها. في الحج تنادي ماريها امة خير الخلق محمد - 00:00:00

يا من ترجو المولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله عز وجل لما ذكر احكام الحج في كتابه - 00:00:30

قال ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا حفظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين المشعر الحرام المراد به مزدلفة - 00:01:00

لان المبيت فيها ليلة العبد من الواجبات ويبتدأ وقتها من غروب الشمس يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم العيد ويجب على الانسان ان يكون في المزدلفة لحظة بعد منتصف الليل - 00:01:18

واذا جاء اليها قبل منتصف الليل لزمه ان يبقى حتى منتصف الليل. فاذا انتصف الليل جاز لاهلي اه نجازة للضعفة ومن معهم ان يغادروا مزدلفة الى منى وفي هذه الاية - 00:01:40

يقول سبحانه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم نزلت في بعض الناس الذين تخرجوا من التجارة في الحج وقالوا بان الحج رحلة لله. فكيف نجعلها للتجارة؟ فبين الله عز وجل ان اعمال الاكتساب والتجارة في - 00:02:01

الحج مغايرة لاعمال الحج فانت عندما تقف لا تتاجر بذلك. وعندما تبات وعندما ترمي الجمرة وعندما تطوف بالبيت لا تتاجر بذلك انما التجارة باعمال اخرى وهكذا شريعة الله تحس على الاكتساب - 00:02:23

وتجعل التجارة نوعا من انواع الاكتساب المرغب فيه شرعا. لان العبد بذلك يتمكن من اداء واجبات عليه فيتمكن من النفقة على نفسه. والنفقة على من تحت يده وهما من الواجبات. ويتمكن من دفع - 00:02:44

بشيء من الاموال الى الفقراء المساكين الذين يحتاجون الى من يقوم بحوائجهم ويعينهم على اه امور دنياهم وحينئذ رغب الله عز وجل في التجارة في عدد من النصوص والايات وكان الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يتاجرون. ومن امثلة ذلك

عبدالرحمن بن عوف وعثمان - 00:03:04

ابن عفان وجماعات من الصحابة كانوا يكتسبون ويتجرون فرزقهم الله عز وجل في الدنيا بسبب هذه للتجارات ومن هذا المنطلق كان في اول الاسلام قد اوجب الله على الناس صلاة الليل - 00:03:36

بحيث يجب عليهم ان يصلوا من الليل ثم خفف الله جل وعلا عنهم وذكر اسبابا لهذا التخفيف فكان قيام الليل بعد ذلك من المستحبات لا من الواجبات ما هي ما هي الاسباب التي خفف على الناس بسببها؟ قال علم ان سيكون منكم مرضى. واخرون - 00:03:58

يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. ما معنى يضربون اي يسافرون من اجل التجارة ولما ذكر الله عز وجل احكام صلاة الجمعة قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله - 00:04:24

ما المراد بقوله وابتغوا من فضل الله اي بانواع الاكتساب والتجارة ومن هنا فان الاكتساب والتجارة لا تتنافى مع الزهد ما المراد بالزهد؟ المراد بالزهد ان يترك الانسان ما يظره ولا ينفعه في اخرته - 00:04:43

فكل امر لا تنتفع به في الآخرة فحينئذ يتركه لله جل وعلا هذا هو الزهد ومن هذا المنطلق فان العبد المؤمن يترك ما لا ينتفع به في

الآخرة. اما اذا كان عند الانسان مال - 00:05:09

يستعين به على طاعة الله هذا مما ينفعه في الآخرة. وبالتالي فان تركه ليس من الزهد في شيء. ولذا قال الله عز وجل يوم لا ينفع

مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. اي ان من اتى الله - 00:05:28

قلب سليم فانه ينفعه ما له وولده. ومثل ذلك قوله سبحانه وما اموالكم ولا اولادكم التي تقربكم عندنا زلفى. الا من امن وعمل صالحا

فالولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون - 00:05:48

يعني ان المؤمن يقربه امواله واولاده عند الله جل وعلا زلفى وحينئذ علينا ان نسير على منهج الله فيما يتعلق بتجاراتنا وبيعنا

وشرائنا ونعلم ان الارزاق بيد الله وانه من اتقى الله فان الله جل وعلا سيرزقه من حيث لا يحتسب - 00:06:08

فنترك ما نهى الله عز وجل عنه في امور الاكتساب. نترك الربا لان الربا لان الربا معصية ومحاربة لله ورسوله تحقق به بركة الاموال.

وكذلك نترك الغش والتدليس فان من غشنا فليس منا. خصوصا الغش على حجاج بيت الله الحرام - 00:06:38

كذلك نترك مضايقة الآخرين في ارزاقهم فيما يتعلق بآكلهم ومشاربهم. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحتكار وقال لا

يحتكر الا خاطئ. كذلك نجتنب نجتنب اه كل ما نهى الله عز وجل عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرر في البيوع اجتنبوا

ذلك. اذا - 00:07:04

كان التدليس في السلع المباعه واظهارها بصفة غير الصفة الحقيقية محرما في الشرع فاننا نترك ذلك. ولو ظننا انه يجلب المال فان

الارزاق بيد الله. والله وعد المتقين نبي الرزق الحسن ومن ثم فهذا الغش قد يجلب اليك مالا لكنك لا تنتفع به بل يعود عليك بالظفر

والبول - 00:07:34

والبوار يقول الله عز وجل فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة وتزهق انفسهم ومن هنا على اهل

الايمان ان يتقربوا لله عز وجل جلب التجارات لاهل الاسلام - 00:08:02

توصل لحجاج بيت الله الحرام ليتوفر لهم ما يحتاجون اليه خصوصا فيما يتعلق بحوائجهم الاصلية فيما اكلهم ومشاربهم وملابسهم

وما يحتاجون اليه. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا انا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم ممن بسط له رزقه فاستعمله في طاعة رب

العزة والجلال - 00:08:25

اللهم يا حي يا قيوم اجعل رزقهم من حلال واجعل نفقتهم في طاعة. اللهم يسر لجميع من سمعنا امر دنياه وارزقه من حيث لا

يحتسب. واجعل ذلك من اسباب طاعتك وعلو درجته عندك. هذا والله اعلم - 00:08:55

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة فيها رضوان

الرحمن الواحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق تقل ارواح اليها في الحج تنادي باريها امة خير الخلق محمد - 00:09:15

يا من ترجو المولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليال لك تشهد بعشر ليال لك تشهد ميلاد الارواح تجدد -

00:09:51